

مريم رجوي: عشية دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، نوكد على حقوق الإنسان للشعب الإيراني، عقوبات شاملة على الدكتاتورية الدينية والاعتراف بمقاومة الشعب الإيراني وكفاح المنتفضين من أجل الحرية

الشعب الإيراني يطالب بمعاقبة هذا النظام وفرض عقوبات شاملة عليه.

18 سبتمبر/ ايلول 2020

أيها المواطنون!
الشخصيات المحترمة!
قبل ستة أيام خيم الحزن والغضب الشعبي أرجاء إيران بسبب إعدام شاب ثائر بطل المصارعة. إنه نويد أفكاري، البطل القومي الثائر المنتفض في وجه الدكتاتورية الدينية. كانت جريمته النهوض والنضال لإسقاط نظام أغرق إيران في بحر من الدماء والخراب والنهب. منذ أسابيع هبّ الإيرانيون للاحتجاج على الحكم الصادر عن القضاء التابع لخامنئي لإعدامه. ونهض الشعب الإيراني والمدافعون عن حقوق الإنسان ودعاة الحرية وأبطال رياضيون في حراك قل نظيره في عموم العالم للإعلان عن رفضهم لهذا الحكم الجائر. وها هو نويد الثائر الذي يواصل نضاله في آلاف الأعضاء لمعاقل الانتفاضة، والمقاومة والعصيان من أجل الحرية والعدالة.

نصفق لنويد البطل الثائر في انتفاضة الشعب.
نعم، الشعب الإيراني يطالب بمعاقبة هذا النظام وفرض عقوبات شاملة عليه.
وفي مقابل عمليات الإعدام والقتل، الإيرانيون يطالبون الأمم المتحدة ولاسيما مجلس الأمن الدولي بإطلاق زناد العقوبات المنصوص عليها في 6 قرارات ضد النظام؛ وإلا سيواصل خامنئي الإعدامات. لأنه يرى بقاء سلطته في القمع والإعدام.
وإذا لم ينفذ خامنئي الإعدامات يتلاشى نظامه وستشتعل نيران الانتفاضات التي تنتظر الانفجار داخل المجتمع الإيراني من جديد لتتحقق إسقاط نظام ولاية الفقيه.

كورونا حليف النظام

أرجو الانتباه إلى تأكيدي بأنني أتحدث معكم في ظروف بلغ عدد ضحايا كورونا في وطني إلي أكثر من 105 آلاف شخص.

ومن حيث سكان البلد، إيران الملالي تحتلّ الصدارة في جدول ضحايا كورونا كما في أعمال القتل والإعدام. قبل ثلاثة أيام قال نائب وزير صحة النظام: «فاقت مشكلتنا قضية الموجات المتتالية... نحن نواجه عاصفة بحرية[في كورونا]» وأضاف: «عدد المصابين بفيروس كورونا في طهران ارتفع من 900 حالة في اليوم

إلى 1800 حالة». وقال رئيس جامعة قم للعلوم الطبية: «المحافظة تعيش وضعا متأزما للغاية يفوق وصفه بالتأزم».

في الماضي، لم يكن يصدق أحد أن النظام أسقط الطائرة المدنية الأوكرانية، والآن من الصعب التصديق بأن خامنئي وروحاني يتعمدان في زج المواطنين في مذبحة كورونا. ولكن ستراتيجهما دفع المواطنين إلى مذبحة كورونا ليجعلوا الناس دروعاً بشرية لإلحاق أكبر الخسائر للمواطنين أمام خطر الانتفاضة والسقوط. مع أن ثروات المؤسسات والكيانات الخاضعة لسيطرة خامنئي تتجاوز ألف مليار دولار، إلا أنه لم تصرف لحد اليوم من هذه الثروات والأرصدة التي تعود إلى الشعب الإيراني، شيئا يذكر لسلامة أبناء الشعب وعلاجهم. وكان من المقرر تخصيص مليار يورو فقط للصحة والعلاج ولمواجهة كورونا من احتياطات العملة الأجنبية في صندوق التنمية، لكن حسب قول وزير الصحة للنظام، لم يتم تسليم أقل من ثلث هذا المبلغ. ولهذا السبب لا يدفعون رواتب طاقم التمريض، بينما فقد الكثير من الطاقم الطبي حياتهم إثر كورونا.

- كورونا أقوى حليف للملاي،
- الإعدام والحبس أهم آلة لحكم الملاي،
- وقوات الحرس ركيزة الملاي للقمع والإجرام.

وحسبما قال مسعود رجوي قائد المقاومة الإيرانية خطايا للملاي المجرمين: لولا تريدون فرض القمع ونشر الحروب وتصدير الإرهاب، يكفي لكم جيش واحد فقط؛ وعليكم ألا تفرضوا نفقات هائلة على الشعب الإيراني بسبب قوات الحرس. قوموا بحلها واصرفوا نفقاتها للصحة والعلاج ودفع رواتب الممرضين والممرضات والعمال والمعلمين والموظفين.

واليوم يستولي خامنئي وقوات الحرس على حصة الأسد والقسم المربح للصناعات والمعادن والاتصالات والبنوك وشركات البناء.

ثرواتهم تبلغ ألف مليار دولار. وكل عام يتم نقل عشرات المليارات من الدولارات إلى خارج إيران نتيجة الفساد والنهب الذي يمارسه الملاي وقوات الحرس.

وبحسب أعضاء مجلس شورى النظام فإن المبالغ المدفوعة للعمليات الحربية في سوريا لقوات الحرس تربو إلى 30 مليار دولار (فلاحت بيته عضو لجنة الأمن والسياسة الخارجية لمجلس شورى النظام – اعتماد أونلاين 20 مايو 2020). لكن بالتأكيد الرقم الحقيقي أكثر من ذلك بأضعاف. كما يتم صرف نفقات طائلة أخرى لعمليات حزب الشيطان اللبناني وكتائب حزب الله في العراق وأنصار الشيطان في اليمن ومجاميع ميليشياوية أخرى.

ما يطلبه الشعب الإيراني

وعشية تدشين دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أريد باسم المقاومة الإيرانية والشعب الإيراني لفت انتباه الحكومات والهيئات الدولية إلى ثلاث قضايا أساسية:

- أولا: التأكيد على حقيقة أن النظام في حرب مع المجتمع الإيراني والمجتمع الدولي
- ثانيا: ضرورة وقف السياسات الدولية الخاطئة التي تساعد عمليا قتلة الشعب الإيراني وتطلق العنان للفاشية الدينية في انتهاك حقوق الإنسان للشعب الإيراني والحرب والإرهاب في المنطقة.
- ثالثا: اتخاذ سياسة ثلاثية الأبعاد حيال النظام الإيراني تضم:

تحقيق حقوق الإنسان لجميع أبناء الشعب الإيراني،
فرض عقوبات شاملة على الدكتاتورية الدينية،
والاعتراف بمقاومة الشعب الإيراني وكفاح المنتفضين من أجل إسقاط الملاي وتحقيق الحرية للشعب الإيراني.

وأما بشأن الموضوع الأول أي حرب النظام مع الشعب الإيراني والمجتمع الدولي، فيجب إلقاء نظرة على الظروف التي حلت بـ إيران خلال الأعوام الثلاثة الماضية. منذ ديسمبر 2017 حيث دخل المجتمع الإيراني مرحلة الانتفاضة، تصاعد معدل جرائم النظام ومغامراته في ثلاثة مجالات: أولاً- زيادة القمع بما في ذلك قتل أكثر من 1500 من الشباب والمراهقين في انتفاضة نوفمبر 2019 واعتقالات واسعة وتعذيب المعتقلين.

وتلاه إعدام السجناء بتهم سياسية مثل «الحراب» و«التمرد» والمشاركة في الانتفاضة ولا يزال الأمر مستمرًا. في هذه الأيام يعيش عدد من السجناء في سجون دستكرد باصفهان، وسجن طهران الكبرى، وسجن وكيل آباد بمدينة مشهد، وسجن جوهر دشت بـ كرج، وسجن شيبان بالأهواز وسجون اروميه وخرم آباد وسندج وكذلك أنصار مجاهدي خلق في سجن إيفين في ذمة الإعدام. ثانياً- تصاعد الهجمات على السفن وناقلات النفط في المياه الدولية وإطلاق الصواريخ على المنشآت النفطية والمطار في العربية السعودية وقصف القوات الأمريكية بالعراق بالصواريخ. ثالثاً- حملات التشهير والتشنيع وتكثيف المخططات الإرهابية ضد مجاهدي خلق والمقاومة الإيرانية والمعارضين الآخرين في مختلف الدول.

أيها المواطنين!

الضيوف الكرام!

تشهد تجربتنا على مدى 40 عامًا، بأن هذا النظام هو نظام اقترف عمليات الإعدام السياسي بحق 120 ألفًا من أبناء هذا البلد بمن فيهم 30 ألفًا من السجناء السياسيين الذين راحوا ضحايا في مجزرة عام 1988، حيث كان 90 بالمائة منهم من مجاهدي خلق. هذا النظام ادين لحد الآن 66 مرة في مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الثالثة لانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان الإيراني. وفي هذا المجال، سجّل الملالي حقًا الرقم القياسي في العالم. كما في عمليات الإرهاب التي طالت بغداد وبيروت وإلى بوينس آيريس. وتعلمون أن المقاومة الإيرانية هي التي كشفت النقاب منذ ثلاثة عقود عن المشاريع النووية السرية والصاروخية والكيميائية لهذا النظام. نحن نريد إيران غير نووية تعيش مع جيرانها في سلام وصدقة.

السياسات الغربية الضارة

الأصدقاء الأعزاء!

اسمحو لي أن أذكر هنا الأضرار الجسيمة التي خلفتها السياسات الضارة والتي منحت الفرصة لهذا النظام في مواصلة جرائمه بمنأى عن العقاب ومنها:

- التنازلات السياسية والامتيازات المالية غير المبررة في الاتفاق النووي عام 2015،
- تجميد 6 قرارات عقوبات الأمم المتحدة لصالح الملالي،
- معارضة تمديد حظر السلاح على النظام.

وهناؤكد أن أي حكومة تراهن على الرشاوى الضخمة من هذا النظام، ستغذي الشعبان في أحضانها.

إنها نظرية خاطئة بأن تخفيض العقوبات تسبب في تخلي هذا النظام عن العدا. بل على العكس بات إرهاب النظام منفلاً في أوروبا في ظل الاتفاق النووي.

وفي الأيام الأخيرة كتب وزير الخارجية الأمريكي في مقال أدرج في لوفياغرو الفرنسية أن النظام الإيراني رد على مساومة الغرب معه بإراقة الدماء وإثارة الحروب؛ وأن سياسة الاسترضاء معه لم تجلب نفعاً سوى تنفيذ استراتيجية النظام الإيراني الواسعة. وذكر بأن الشعب الإيراني أول من يتحمل وطأة وحشية هذا النظام حيث قتلت القوات الأمنية للنظام حوالي 1500 شخصاً من المحتجين في العام الماضي.

نعم المقاومة الإيرانية هي التي حذرت منذ البداية من أن منح التنازلات للملاي سيشجعهم ويجعلهم أكثر جرأة.

ومن هذه التحذيرات قلنا في 25 يناير 2011 في البرلمان الأوروبي في بروكسل وقبل مجزرة 8 أبريل 2011 في أشرف إن منح التنازلات لهذا النظام يجعل الملاي أكثر شرهاً وتطرفاً مثل مفعول إطعام التماسيح.

والآن لاحظوا بعد مضي عقد من الزمن:

ونرى لأول مرة في التاريخ المعاصر في أوروبا أن دبلوماسياً يُعتقل في ألمانيا بتهمة التخطيط لعملية تفجير وهو محتجز منذ أكثر من عامين في بلجيكا. تصوروا ماذا كان سيحصل لو كانت القنبلة تتفجر في مؤتمرنا في فيلبينت؟

كما وبسبب مؤامرات هذا النظام، تم طرد 7 من دبلوماسيي هذا النظام خلال العام الماضي من فرنسا وألبانيا وهولندا.

من جهة أخرى، فإن انتفاضات الشعب الإيراني منذ ديسمبر 2017 وحتى نوفمبر وديسمبر 2019 قد أبطلت كل المزايدات بشأن استقرار النظام الوهمي.

وبلغ النظام الآن أضعف حالاته. وفي مثل هذه الظروف فإن مساعدة الملاي تزيد فقط من آلام ومعاناة الشعب الإيراني، ولن تكون قادرة على إنقاذ النظام من السقوط.

آخر رسالة نويد أفكاري

إذن، وأكد مرة أخرى وبأضعاف مطلب الشعب الإيراني:

- حقوق الإنسان لجميع الشعب الإيراني
 - فرض عقوبات شاملة على الدكتاتورية الدينية
 - والاعتراف بمقاومة الشعب الإيراني وكفاح المنتفضين من أجل الحرية.
- وفي مجال حقوق الإنسان، ألفت نظر الحكومات والأمم المتحدة بشكل خاص إلى تقرير العفو الدولية الذي يؤكد:
- «الاعتقالات الواسعة النطاق، والاختفاء القسري والتعذيب» بحق المحتجين في انتفاضة نوفمبر ويشير إلى أن الملاي استخدموا بعمد الأسلحة الفتاكة واعتقلوا خلال عدة أيام أكثر من 7000 من الرجال والنساء والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 18 عاماً.
- لماذا لا تهتم الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالحوادث المأساوية التي حدثت بأمر مباشر من خامنئي في الأيام التي تلت انتفاضة نوفمبر؟
 - لماذا لا تجبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، هذا النظام على قبول بعثات دولية لزيارة سجونهم واللقاء بالسجناء خاصة معتقلي الانتفاضة؟

وصدرت للتوّ أحكام الإعدام على عدد من السجناء أنصار مجاهدي خلق في محاكم داخل سجن ايفين بتهمة «الحراب» وهم معرّضون الآن للإعدام. إنني أمدّ يد العون نحو شعوب العالم والأمم المتحدة لإنقاذ حياتهم وأطالبهم بالتحرك العاجل.

كما يجب أن يحال ملف مجزرة عام 1988 ومجزرة نوفمبر 2019 إلى مجلس الأمن الدولي. كفى استمرار الحصانة لхамنئي وقادة هذا النظام. يجب تقديمهم إلى العدالة.

وفي شأن العقوبات لابد أن أؤكد أن الشعب الإيراني الذي تعرض في نوفمبر الماضي لهجوم وأعمال قتل بسبب احتجاجه على زيادة أسعار البنزين، يطالب بقطع شريان إيصال الوقود إلى ماكنة الحرب وإرهاب الملاي.

وبحسب التقارير الحكومية، يختفي سنويا مليارات الدولارات من عوائد النفط ويذهب مباشرة إلى صندوق خامنئي.

كلامنا هو: افرضوا عقوبات على نظام الملاي. فرض العقوبات عليه يساعد مكافحة الإرهاب والقمع والفساد.

وفي المقابل كل دولار يمنح لهذا النظام يتحوّل إلى رصاصة تطلق على الشباب في إيران أو العراق وسوريا واليمن.

إن شعينا لا يريد لا منشآت لتخصيب اليورانيوم، ولا برنامجًا لصواريخ باليستية، ولا حرب وجرائم النظام في سوريا والعراق واليمن ولبنان.

أريد أن أذكر في مجال المقاومة وكفاح المنتفضين من أجل الحرية في إيران، بوحدة من آخر رسائل بطل المصارعة نويد أفكاري.

إنه قال بشأنه نضاله ضد نظام ولاية الفقيه إنه يصرّح ضد أغدر غريم في تاريخ البشرية. نعم، هذا الغريم الأغدر في تاريخ البشرية، لا شك أنه سيسقط بانتفاضات الشعب ومعاركة شباب الانتفاضة وجيش التحرير العظيم.

أشكركم جميعاً.